

Distr.  
GENERAL

A/49/218  
S/1994/801  
7 July 1994  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن  
السنة التاسعة والأربعون

الجمعية العامة  
الدورة التاسعة والأربعون  
البندان ١٠٣ و ١٠٤ (ج) من القائمة الأولية\*  
تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون  
اللاجئين، والمسائل المتصلة باللاجئين  
والعائدين والمشردين، والمسائل الإنسانية  
مسائل حقوق الإنسان: حالات حقوق الإنسان  
وتقارير المقررين والممثلين الخاصين

رسالة مؤرخة ٦ تموز/يوليه ١٩٩٤ موجهة إلى الأمين العام  
من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا  
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه نص رسالة موجهة إليكم من الدكتور رادوسلاف بولايتش، نائب وزير  
الخارجية الاتحادي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق  
الجمعية العامة، بموجب البندين ١٠٣ و ١٠٤ (ج) من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دراغومير ديوكيتش  
السفير  
القائم بالأعمال بالنيابة

## المرفق

### رسالة مؤرخة ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٤ موجهة إلى الأمين العام من نائب وزير الخارجية الاتحادي ليوغوسلافيا

تود وزارة الخارجية الاتحادية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن تبلغكم بأن عملية التطهير الاثني للصرب والتمييز الممارس بحقهم من جانب المسلمين والكروات لا يزال مستمرا في جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية السابقة وجمهورية كرواتيا. ونتيجة لسياسة التطهير الاثني، أضطر ٣٦٨ ٧٠ صربيا إلى مغادرة ديارهم في الأقاليم الواقعة في البوسنة والهرسك السابقة والتي استتب فيها النفوذ للمسلمين والكروات البوسنيين. وحيث أنه كان هنالك ٦٤٤ ٣٢٠ ١ صربيا في البوسنة والهرسك (إضافة إلى الـ ٢٨٠ ٢٢٦ الذين أعلنوا أنهم يوغوسلاف) وفقا لتعداد عام ١٩٨١، فإن زهاء ٥٠ في المائة من الصرب قد طردوا من ديارهم وجردوا من ممتلكاتهم.

هذا وقد بدأت عملية التطهير الاثني في البوسنة والهرسك السابقة، شأنها في ذلك شأن ما حصل في جمهورية كرواتيا من قبل، على أيدي القوات المسلحة النظامية لجمهورية كرواتيا والتشكيلات شبه العسكرية للكروات البوسنيين (فقد برزت الأمثلة الأولى على تغلغل القوات المسلحة النظامية إلى جمهورية كرواتيا في البوسنة والهرسك السابقة في ١٧ شباط/فبراير ١٩٩٢ حين ارتكبت مجزرة بحق السكان الصرب في مناطق بوسانسكا بوسافينا والهرسك الغربية وهضبة كوبريس وطردهم منها) وهي عملية واصلتها لاحقا التشكيلات المسلحة لمسلمي البوسنة.

وقد طرد أكبر عدد من الصرب من موستار (حيث كانوا يشكلون نسبة ٣٠ في المائة من سكان هذه المدينة وطردهم في عملية مشتركة قامت بها القوات الكرواتية والمسلمة، وكانت حصيلتها أيضا تدمير جميع الكنائس الارثوذكسية وسواها من أماكن العبادة التي يرتادها السكان الصرب في المنطقة)، ومدن أخرى في غربي البوسنة، ولا سيما من بعض المناطق في وسط البوسنة وبودرينيا. وقبل اندلاع الحرب الأهلية في البوسنة والهرسك السابقة، كان الصرب يشكلون ٢٩ في المائة من السكان في منطقة غورازده و ٣٠,١ في سريبرينيتسا؛ كما كانوا يشكلون أغلبية نسبية في حي نوفيجراد في سراييفو، و ٢٠ في المائة تقريبا من سكان حي ستاريجراد في سراييفو، ومن ٢٠ في المائة إلى ٥٥ في المائة من الأحياء التالية من سراييفو: سنتار وسراييفو - إيليدجا وسراييفو - نوفو. وعلاوة على ذلك، كان عدد كبير من الصرب واليوغوسلاف (منذ اعتراف النظام الشيوعي ليوغوسلافيا السابقة بالمسلمين كشعب قائم بذاته، كان الصرب هم الوحيدين تقريبا الذين أعلنوا أنهم يوغوسلاف)، يعيش في توزلا (٣٢,٤ في المائة) وزينيتسا (٢٨,٤ في المائة).

ومن أصل ٣٦٨ ٧٠٧ صربيا طردوا من ديارهم، وجد ٣٦٨ ٤٢٧ أماكن سكن جديدة في جمهورية صربيا (يعيش زهاء ٢٨٠ ٠٠٠ صربيا من البوسنة والهرسك السابقة لاجئين في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية) وذلك على النحو التالي:

(أ) منطقة الهرسك ١ (مدن تشاينتشه وفوتشا وكالينوفيك ورودو وفيشاجراد) - ٧١٦ ٣٤ صربيا طردوا من مناطق أخرى خاضعة للسيطرة الكرواتية - المسلمة؛

(ب) منطقة الهرسك ٢ (مدن بليتشا وغاتسكو وكونيتش وليوبنيا ونيفسينيا وستولاتش وتربنيه) - ٧٤٢ ٣٠؛

(ج) منطقة شمال البوسنة (مدن برود وديرفيتا ودوبوي وجراتشنتسا ولوكافاتش وماجلاي ومودريتشا واودجاك وبيتروفو وتسليتش وتيشاني وزافيدوفيتشي) - ٥٠١ ٥٤؛

(د) منطقة كرايينا ١ (مدن بانيا لوكا وبريدور وسانسكي موسست وياتسه) - ١٤٥ ٧؛

(هـ) منطقة كرايينا ٢ (مدن بهاتش ودرفار وجلاموتش وجراهوفو وكليوتش وكروبا نا أوني وكوبرس ومركونيتش وبتروفاتش وشيبوفو) - ١٧١ ٤٦؛

(و) منطقة سراييفو (مدن سراييفو - تسنتار وهادجيتشي وإيلادجا وإيليدجا وريلوفاتش وفوجوشتشا) - ١٦٤ ٥٢ ؛

(ز) منطقة بيراتش (مدن زفورنيك وميليتشي وسيكوفيتشي وفلاسينيتسا) - ٩٩١ ٣٥؛

(ح) منطقة رومانيا (مدن بالي وسوكولاتش وهان بيساك) - ٣٩ ٠٣٩؛

(ط) منطقة سيمبيريا (مدن بيلينا وأوجليفيك وبرتشكو) - ٩٨٩ ٦٢.

أما الصرب الباقون في المدن الخاضعة لسيطرة المسلمين - وهي سراييفو وزينتسا وتوزلا وترافنيك وغيرها - فهم ضحايا تمييز قاس. فالسلطات المسلمة لا تكتفي بإرغامهم على المشاركة في العمليات العسكرية ضد الصرب، ولا سيما في أعمال حفر الخنادق وتطهير حقول الألغام (أعدم ما يزيد على ١٠٠ صربي لرفضهم المشاركة في التشكيلات المسلحة المسلمة أو في حفر الخنادق تحت مطار سراييفو وفي أماكن أخرى في سراييفو)، بل إنها تحجب أيضا عنهم حصصهم من المساعدة الإنسانية المرسله من البلدان

الغربية والبلدان الأخرى. وبما أن الصرب قد أصبحوا أكثر الضحايا تعرضا للطرد من العمل بحيث انقطعت عنهم أسباب الرزق، فقد تحولوا عمليا إلى رهائن لا تسمح السلطات المسلمة لها بمغادرة المنطقة بحرية.

إن حرية الفرد في أن يختار بحرية المكان الذي يود العيش فيه هي أحد المبادئ الأساسية للديمقراطية، لا سيما إذا كان وجوده مهددا في البيئة التي يعيش فيها. وعليه فعلى المجتمع الدولي أن يحدد الأسباب التي تجعل أفراد قومية معينة يتخذون قرارا بمغادرة المناطق الخاضعة لسيطرة طرف من الأطراف المحاربة. وواقع الحال أنه حتى في الظروف التي لا يوجد فيها تمييز وإنما تندرج فيها فرص العمل نتيجة للمصاعب الاقتصادية، تنشأ الحاجة إلى الهجرة الاقتصادية. ولهذه الأسباب، ينبغي للمجتمع الدولي أن يبذل قصارى جهده لضمان الاحترام الكامل لحقوق جميع المواطنين، بصرف النظر عن دينهم أو قوميتهم، في الأقاليم الخاضعة لسيطرة طرف من الأطراف المتحاربة في الحرب الأهلية في جمهورية البوسنة والهرسك السابقة. وأحد هذه الحقوق هو حق كل فرد في أن يقرر بحرية ما إذا كان يرغب في البقاء في الإقليم الخاضع لسيطرة سلطات الطرف الآخر في الحرب الأهلية.

إن وزارة الخارجية الاتحادية، إذ تعرض هذه الوقائع المؤسفة، لتعرب عن أملها في أن يتم قريبا إرساء سلام عادل ودائم في البوسنة والهرسك السابقة، إذ أنه ليس بمقدور الصرب ولا الكروات ولا المسلمين أن يعيشوا بكرامة من دون سلام.

— — — — —